

المحاضرة الأولى مدخل لأخلاقيات الأعمال:

1/ مفهوم أخلاقيات الأعمال: إن مفهوم أخلاقيات العمل يمكن أن يحدد بأنه مجموعة القواعد والضوابط والقيم التي تحدد السلوك الذي يفترض على الموظف الالتزام به عند ممارسته لعمله في أي وقت وفي أي مكان، وأن يكون منهج الموظف هو ضرورة تمسكه بجملة من الأخلاقيات الوظيفية لضمان زيادة إنتاجيته.

كما تعرف كذلك بأنها "مجموعة من القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد أو ما هو سيء، بين ما هو صواب وما هو خطأ، فهي إذن تركز على مفهوم الصواب والخطأ في السلوك، والأخلاقيات تقدم دليلاً من خلال معاييرها وقيمها على الأنشطة الأخلاقية وغير الأخلاقية، وعلى ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً، ولا شك في أن الأخلاقيات في كل مجتمع هي نتائج تطور تاريخي طويل، لذا فهي ضرورية في تكوين المجتمع تمثل أساساً قوياً لأخلاقيات الإدارة، ليس لأنها فقط خلفية مسبقة في تكوين أفراد المجتمع الذين يأتي منهم العمال والمديرون، بل لأن الإدارة لا تعمل من فراغ وإنما في بيئة حية ومتفاعلة، ولا بد من أخذ قيم هذه البيئة ومحدداتها في قرارات الإدارة وعملياتها المختلفة.

2/ أهمية الأخلاق في إدارة الأعمال: تساهم الأخلاق في بناء بيئة عمل إيجابية وفعالة، مما يعود بالفائدة على جميع جوانب إدارة الأعمال ويساهم في تحقيق النجاح والبقاء على المدى الطويل، حيث يظهر دور وأهمية الأخلاق في إدارة الأعمال كما يلي:

● تحقيق سمعة إيجابية للمؤسسة وجذب استقطاب المواهب:

فالأخلاق تلعب دوراً هاماً في تشكيل سمعة المؤسسة، والتي بدورها تؤثر على قرارات الزبائن وقدرتها على جذب المواهب والشركات الإستراتيجية، فالشركات التي تتبنى ممارسات أخلاقية اتجاه موظفيها، عملائها، والمجتمع تعتبر غالباً جذابة للكفاءات والشركاء

● بناء الثقة وتعزيز رضا الزبائن:

فاعتماد المؤسسات على القيم والمبادئ الأخلاقية تساهم في بناء الثقة بينها وبين جميع أطراف العمل، بما في ذلك الزبائن، كذلك السلوك الأخلاقي يؤدي إلى إقامة علاقات دائمة مع العملاء، ويؤدي إلى زيادة رضاهم وولائهم.

● تحسين العلاقات مع الموظفين:

باعتبار أن الموظفين هم أساس وعمود أي مؤسسة، تسعى هذه الأخيرة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية في تعاملها معهم، وهذا يساهم في توفير ظروف عمل جيدة للعمال تمكنهم من تقديم أداء مرغوب وجيد فالعمال يفضلون العمل في المؤسسات التي تتبنى القيم الأخلاقية، إذ يشعرون بأنهم يعملون في بيئة تحترم حقوقهم وتشجع على التطوير المهني.

● ضبط الممارسات الخاطئة:

يساعد الالتزام بالقواعد والمبادئ الأخلاقية في السيطرة على الممارسات الخاطئة، فمع التنفيذ الصارم لهذه القواعد والمبادئ لا تنغمس المؤسسة في أي أنشطة غير عادلة أو غير قانونية مثل الغش والإعلانات المضللة أو كاذبة والاحتيال في الأوزان والمقاييس.

3/ عناصر أخلاقيات الأعمال: هناك مجموعة من الواجبات المفروض إتباعها من قبل

الموظف لتحقيق مفهوم أخلاقيات العمل وهي على النحو التالي:

- تأدية الواجبات الوظيفية وإتقان العمل والإخلاص فيه وعدم إفشاء أسرار العمل.
- المحافظة على أوقات العمل الرسمي.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة.
- المحافظة على المال العام والابتعاد عما يخل بشرف الوظيفة العامة.
- احترام وطاعة الرؤساء ومراعاة آداب الذوق العام وحسن المعاملة.
- إدراك الموظف محوريته في عملية الإصلاح.
- زيادة خبرته وكفاءته وإنتاجيته في العمل.

- احترام قيم وعادات المجتمع.
- العدالة وعدم التحيز.
- الانتماء والولاء للمنظمة.
- حب العمل وتحمل المسؤولية.
- الأمانة والنزاهة الحكمة والإخلاص.
- السرعة والإتقان في انجاز العمل.

4/ أسباب زيادة الوعي بأخلاقيات الأعمال:

ساهمت العديد من العوامل في زيادة وعي الأفراد بأخلاقيات الأعمال وتأثيرها على المجتمع ولعل من أهمها:

- اتساع رقعة الفساد: حيث أصبحت أغلب المؤسسات تعاني من مظاهر الفساد بمختلف أنواعه، ولا يمكن مكافحته إلا من خلال التحلي بالمبادئ والقواعد الأخلاقية، وبالتالي قد تكون قضايا الفساد في بعض الحالات سببا رئيسيا في زيادة الوعي بأخلاقيات الأعمال.

- اهتمام الشركات بالعائد المادي وإهمالها الجوانب الاجتماعية والأخلاقية: تركيز المنظمات على تعظيم الربح بغض النظر على الطريقة المتبعة في ذلك وبمختلف الوسائل المشروعة يجعلها تتورط في أنشطة غير أخلاقية أو غير قانونية يمكن أن تنجم عنها قضايا فساد كبيرة، هذه القضايا تثير الانتباه العام وتدفع إلى النقاش حول ضرورة تبني ممارسات أخلاقية في بيئة الأعمال.

- التأطير المتزايد لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي: تساهم زيادة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بأخلاقيات الأعمال من خلال نقلها للفضائح الأخلاقية بشكل سريع وإيصالها لأكثر عدد من الأفراد في وقت وجيز بحيث لا يمكن التستر عليها مما يجعل أفراد المجتمع يطالبون بالالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية، ليس هذا فقط بل قد

يقومون بحملات التوعية بوجوب اعتماد وتبني الأخلاقيات في قطاع الأعمال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

5